ساعة انتشار الشياطين

السنة عند إقبال الليل منع الصبيان - وكذا سائر البهائم من الإبل والغنم وغيرها - من الخروج ؛ لأن هذه ساعة تنتشر فيها الشياطين في الأرض ، فيخشى على الصبيان منهم ، أن يمسوهم بأذى .

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان جنح الليل ، أو أمسيتم ، فكفوا صبيانكم ، فإن الشيطان ينتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابيحكم.

رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

و" جنح الليل " : إقباله بعد غروب الشمس ، وهو أول الليل .

وروى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( احبسوا صبيانكم حتى تذهب فورة العشاء ؛ فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين).

و" فورة العشاء " أول ساعة من الليل .

وروى مسلم عن جابر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ).

قال النووي رحمه الله : "قال أهل اللغة : ( الفواشي ) : كل منتشر من المال كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها , وهي جمع فاشية ; لأنها تفشو , أي : تنتشر في الأرض " انتهى .

والمعنى في هذه الأحاديث : امنعوهم عن التردد والخروج من البيوت في ذلك الوقت ؛ فإن الليل محل تصرف الشياطين ، وحركتهم في أول انتشارهم أشد اضطرابا ، فيخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرتهم حينئذ .

الإسلام سؤال وجواب